# ١٠٠ معلومة مهمة في الأرض المباركة

إعداد







مملكة البحرين




مملكة البحرين



# معلومة مهمة في الأرض المباركة

إعداد

أيمن الشعبان

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

الإصدار الثالث



الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

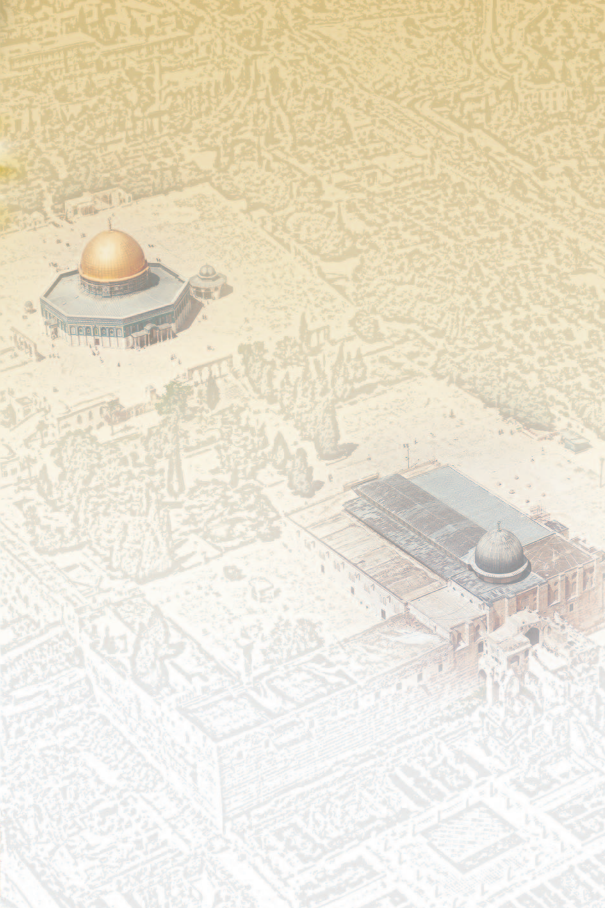

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه معلوماتٌ مقتضبةٌ ومعارفُ مختصرةٌ، مستقاةٌ من صورٍ مشرقةٍ، ومواقفَ نادرةٍ، اقتبستُها بعنايةٍ وانتقيتُها بدقةٍ؛ من عَبَقِ الماضي وقصصِ الأنبياءِ وسِيَرِ العظماءِ، ممن وَطِأَتْ أقدامُهم الأرضَ الطيبةَ والبقعةَ المباركةَ والمكانَ المقدسَ، لتبقى حاضرةً في النفوس، شاخصةً في الذاكرة، مع ترسيخ محبتِها وإحياءِ الولاءِ الشرعيِّ لها، وتقويةِ الارتباطِ الإيمانيِّ والتعلقِ العقديِّ بالمقدسات.

واللهَ أسألُ أن يحرِّرَ المسجدَ الأقصى من براثِنِ الغاصبين، وأن يجعلَه شامخاً عالياً مرفوعاً إلى يوم الدين.



# ١

## فلسطين اجتباءٌ واصطفاءٌ واختيارٌ وتشريفٌ وتعظيمٌ وتقديسٌ ومحبةٌ وتكريمٌ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

لأنها أرضُ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ومُتعبدُهم ومحرابُ الأتقياءِ ومَهدُ الرِّسالاتِ ومَهبِطُ الوحي وذُكِرَتْ بَرَكَتُها في خمسِ آياتٍ من القرآنِ الكريم.






٢

## مدينةُ القدسِ هي ثاني مدينةٍ عَرفت التوحيدَ بعدَ مكةَ المكرمة

لأنها تشرفت ببناءِ وتأسيسِ المسجدِ الأقصى بعدَ وضعِ المسجدِ الحرامِ في مكةَ بأربعينَ سنة، لتحقيقِ العبودية لله سبحانه وتعالى.




# ٣

## المسجدُ الأقصى
## أولُ قبلةٍ للمسلمين

عن البراءِ بنِ عازبٍ ﵁ يَقُولُ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ». متفق عليه.






٤

## ثاني مسجد وُضِعَ في الأرض

عن أبي ذَرٍّ ﵁ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُـولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْـجِدُ الحَرَامُ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الأَقْصى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً». متفق عليه.



# ٥ ثالثُ المساجد التي تُشدُّ إليها الرِّحال

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قالَ:

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى». متفق عليه.






٦

## أحدُ أربعة مساجدَ لا يدخُلُهاَ الدجال

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ –أي الدجـال– كُلَّ مَنْهَـلٍ وَلَا يَقْـرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ وَمَسْجِدَ الْمَدِينَة وَالْمَـسْجِدَ الْأَقْصَى وَمَسْجِدَ الطُّورِ».

السلسلة الصحيحة ٢٩٣٤.



## ٧ المسجدُ الأقصى وضعَ وبُني بناءَ تأسيس وابتداءً في عهد آدمَ بعدَ المسجد الحرام بأربعين سنة

قال ابن الجوزي: «وَقد رُوِّينَا أَنَّ أولَ من بنى الْكَعْبَةَ آدم، ثمَّ انْتَشَر وَلَدُه فِي الأَرْض، فَجَائِزٌ أَن يكون بَعضُهم قد وضع بَيت المقدس».

كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٣٦٠).



## ٨

## المسجدُ الأقصى سمّاهُ اللّه سُبحانه وتعالى مسجداً قبلَ أن يَفتحَ المسلمونَ القُدس، فهو مَوضِعُ سُجُودٍ للّه وحده

قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].






٩

## مسرى الحبيب
## عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ

قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].






١٠

## معراجُ النبيِّ ﷺ إلى السموات العلى

بعدَ أن أُسريَ بالنبي ﷺ من مكةَ المشرفةَ إلى المسجدِ الأقصى عُرِجَ بهِ مِن بيتِ المَقدِسِ إلى السماءِ وفُتِحَت لهُ أبوابُها حتى جَاوَزَ السماءَ السابعةَ وفُرِضَ عليه الصلواتُ الخمس.



## كلُّ ما دارَ عليه السور من معالمِ فهو المسجدُ الأقصى، ومساحتُه ١٤٤٠٠٠ مترٍ مربع

ولابدَّ مِنَ التَنبيهِ على أنَّ المُصَلَّى الجامعَ في مقدمةِ المسجدِ وقبةِ الصخرةِ ذاتِ اللونِ الذهبي في وسطِهِ هما من معالمِ المسجدِ الأقصى المبارك بخلافِ ما يَتوهمُه كثيرٌ من النَّاسِ أنَّهما أو أحدَهُما المسجدُ ذاتُه!

١٢

## أعظمُ اجتماعٍ عبرَ التاريخ، إذْ صَلَّى فيه نَبيُّنا ﷺ إماماً بَجميعِ الأنبياءِ ليلة الإسراء

قال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٥):
المَسْجِدُ الأقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمُقدِسِ الَّذِي هُوَ إِيلِيَاءُ، مَعْدِنُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ؛ وَلِهَذَا جُمِعُوا لَهُ هُنَالِكَ كُلُّهُمْ، فَأَمَّهم فِي مَحِلَّتهم، وَدَارِهِمْ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ، وَالرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.




١٣

## اختارَ فيه عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ الفطرةَ لتكونَ بدايةَ التوفيقِ والهدايةِ لهذه الأَمة.

يقول ﷺ: «فأخذتُ اللَبنَ، فَشَرِبْتُهُ، فقيلَ: أخذتَ الفِطْرَةَ، أَما إِنَّك لو أَخَذْتَ الخمرَ غَوَتْ أمَّتُك». صحيح البخاري.

# ليلةُ الإسراءِ هي أسعدُ ليلةٍ في حَياتِه عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ

قال شيخ الإسلام: فَحَظُّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْهَا أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ...

الْفَضْلُ وَالشَّرَفُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا إِنَّمَا حَصَلَتْ فِيهَا، لِمَنْ أُسْرِيَ بِهِ ﷺ.

الفتاوى (٢٥/ ٢٨٦).






١٥

# بُشِّرَ محمدٌ عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّـلَامُ بالرسالةِ على لسانِ عيسى عليه السلام

قال سبحانه وتعالى على لسان عيسى عليه السلام:

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾

[الصف: ٦].




## ١٦

## صَلَّى النَّبيُّ ﷺ إلى قبلَتها في حَياته أربَعَ عَشرَةَ سَنَةً وخَمسةَ أشهر

كان ﷺ في مكةَ يُصَلِّي إلى بيتِ المقدسِ والكَعبَةُ بينَ يديه. مسند أحمد بسند صحيح.

وصلى ﷺ قِبَلَ بَيْتِ المَقدِس ستةَ عشَرَ شهراً، أو سبعةَ عشَرَ شهراً في المدينة. متفق عليه.






# ١٧

## بَشَّرَ ﷺ بفتح بيت المقدس، وهو من علاماتِ الساعةَ

قال ﷺ: «اعْدُدْ سِتّاً بينَ يَدَيِ الساعةِ: مَوْتي، ثم فتحُ بيتِ المَقْدِسِ». صحيح البخاري.




# ١٨

## بركةٌ دنيويةٌ بكثرة الزروعِ والخصبِ الدائمِ والأرزاق

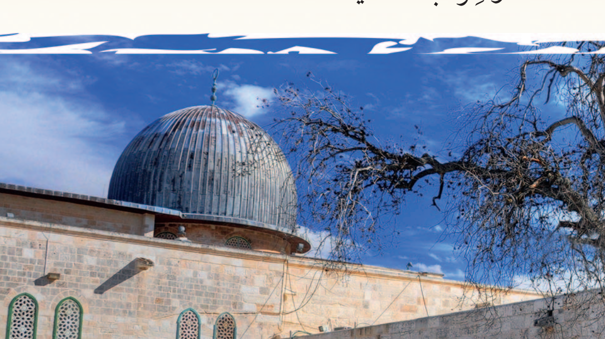
قال تعالى: ﴿ٱلَّذِي بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١].
إطلاقُ البركةِ وعدمُ تقييدها يَدُلُّ على العُموم، فهي بركةٌ دنيويةٌ من كثرةِ الأشجارِ والأنهارِ وطِيبِ الأرض.



# ١٩

## بركةٌ دينيةٌ بكثرة الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وتَعاقُبهم وتَعَبُّدهم ووُجود المسجِدِ الأقصَى المبارك

فهي مَهبِطُ الوحيَ ومَهدُ الرِّسالاتِ وأرضُ الأنبياءِ ومَعدِنُهُم ومَقَرُّهُم وقِبلَتُهُم ومِنبَرُهُم للدعوة إلى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ومِحرابُ الأتقياء.






٢٠

## مُهاجَرُ إبراهيمَ ولوطٍ عليهما السلام

قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾. [الأنبياء: ٧١].

## ٢١

## قَصَدَها موسى ﷺ مع قَومِه بعد نَجاتِهم من فرعون

وحَصلت عدةُ أحداثٍ ومواقفَ ومعجزاتٍ في طريقهم لفتحِ بيتِ المقدسِ إلا أن بني إسرائيل خذلوه فعاقبهم الله بالتِّيه أربعين سنة.



# ٢٢

## إبراهيم عليه السلام سكن فيها وأسَّسَ مع ذُرِّيَته مُجتَمعاً مُوَحِّداً لله سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾. [ص: ٤٥-٤٦].

# ٢٣

## مهاجَرُ المؤمنينَ والصالحينَ آخرَ الزمانِ عندَ ظُهورِ الفتنِ وضَعفِ الدِّين

قال ﷺ: «ستكون هجرةٌ بعد هجرةٍ، فخِيار أهلِ الأرضِ ألْزمُهم مُهاجَرَ إبراهيمَ». السلسلة الصحيحة ٣٢٠٣.



# في الأرض المباركة

## ٢٤

## نزلَ فيها الوَحيُ على خليل الرحمن -صحف إبراهيم-

قال سُبحانه وتعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾. [الأعلى: ١٤-١٩].






## ٢٥

## بُشِّرَ فيها إبراهيمُ بإسماعيلَ وإسحقَ ويعقوبَ عليهم السلام

قال سبحانه وتعالى عن بشارته بإسماعيل عليه السلام: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾. [الصافات: ١٠١].

وقال سبحانه وتعالى عن بشارته وسارةَ بإسحاقَ ويعقوب عليهما السلام: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾. [هود: ٧١].






٢٦

# نَزلَ جبريلُ وإسرافيلُ وميكائيلُ ضُيوفاً على إبراهيم عليه السلام

مَرُّوا عليه ضُيوفاً بصورةِ شُبَّانَ حِسانٍ في طَريقهِم لإهلاكِ قومِ لوط.

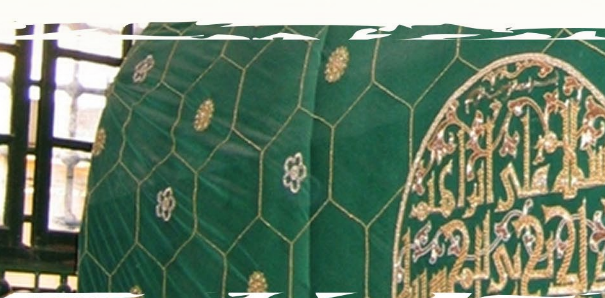
قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾. [الذاريات: ٢٤].






## ٢٧ مدفَنُ إبراهيمَ وزوجِه سارةَ وإسحقَ ويعقوبَ عليهم السلام

حيث اشترى إبراهيمُ عليه السلام مغارةً في مدينةِ الخليل - حبرون سابقا- ودَفَنَ بها سارة، ثم دُفنَ هو فيها وإسحقَ ويعقوبَ بعدَه.





## تُليت فيها الكتبُ المنزلةُ الأربعةُ التوراةُ والإنجيلُ والزبورُ والقرآن

حتى أصبحت مَهبِطَ الوحي ودعوةَ الأنبياءِ عليهم السلام إلى توحيدِ اللهِ عز وجل وتحقيقِ العبودية.

٢٩

## بدأت قصةُ يُوسُفَ عليه السلام برؤيا، وكان تأويلُها بشارةً له بالمجدِ في الدنيا والرفعةِ في الآخرة

قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام:

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٦].






٣٠

## حَصَلت فيها مُعجزةُ إعادة بَصر يعقوبَ بإلقاءِ قَميصِ يُوسُفَ ﷺ على وجهه

قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًاۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

[يوسف: ٩٦].



# في الأرض المباركة

## ٣١

## في فلسطينَ دُفنَ يوسفُ عليه السلام بعد وصيَّته بِنَقل جُثمانه مِنَ مصر

كما في قِصةِ عَجُوزِ بني إسرائيلَ عندما ضَلوا الطريقَ مع موسى عليه السلام عند خروجهم من مصر، «فقال علماؤهم: إن يوسف -عليه السلام- لما حَضَرَهُ المَوْتُ، أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ الله أنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنا... الحديث». السلسلة الصحيحة برقم ٣١٣.

# في الأرض المباركة

٣٢

## ذَكَرَ الله جل وعلا قداستَها في القرآنِ على لسانِ موسى، بمَعنى أنَّهاَ مقدسةٌ من قبل

قال تعالى على لسان موسى ﷺ:

﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٢١].



# في الأرض المباركة

## ٣٣

## ذَكرَ الله جل وعلا بركتها صَراحةً في خمسِ آياتٍ من القرآن

قال تعالى: ﴿وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ﴾ [البقرة: ١٨٦].






٣٤

# بدايةُ بعثةِ ورسالةِ موسى عليه السلام وتكليمِ اللّٰه عزَ وجل له في الوادي المقدس طُوى

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [النازعات: ١٥-١٧].

# معجزةُ العصا واليد لموسى عليه السلام لما كلّمهُ ربُّه

قال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى﴾ [طه: ١٩-٢٣].

# ٣٦

## سبعُ حاجاتٍ أجابها الله جل وعلا لموسى عليه السلام دفعةً واحدة

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٢٥-٣٦].

# في الأرض المباركة

## ٣٧

## بُعِثَ هارونُ عليه السلام بالنبوة، وكُلِّفَ بمؤازرةِ موسى عليه السلام لدعوةِ فرعونَ وقومِهِ

قال تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢-٥٣].

قال سبحانه عن موسى وهارون عليهما السلام:

﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٤٣-٤٤].



# ٣٨ حصلت عدةُ معجزاتٍ لموسى عليه السلام في طريقهم لفتح بيت المقدس

منهـا: «إغراقُ فرعونَ وجُنودِه، خروجُ المـاء مـن الحجـارة، وقايتُهـم مـن حر الشـمس بتظليل السـحاب لهـم، إنزالُ المن والسـلوى، رفعُ الجبل فوقهم كأنه ظُلَّة، قصةُ البقرة».



٣٩

## سألَ موسى عليه السلام ربَّه أن يُدنيَه من الأرضِ المقدسةِ رمَيةً بحجر

قال علَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عن موسى عليه السلام: «فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ». ثم قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ». متفق عليه.

في الأرض المباركة

٤٠

# حُبِسَت الشَّمسُ عن الغروبِ لنبِي اللّٰه يوشع ﷺ لياليَ سار لفتحِ بيت المقدس

قال رسولَ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». السلسلة الصحيحة برقم ٢٠٢.






## ٤١

## قَتلَ داودُ ﷺ جالوتَ الظالمَ، وأقامَ مملكةَ التوحيدِ في بيت المقدس

قال سبحانه عن تلك المعركةِ الفاصلةِ في قصةِ طالوتَ وجالوت:

﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ﴾

[البقرة: ٢٥١].




٤٢

## كان داودُ ﷺ يَصومُ يوماً، ويُفطِرُ يوماً، ويَقُومُ ثلث الليل

قال عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وأَحَبُّ الصَّلَاةِ إلى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ويقومُ ثُلُثَهُ، ويَنَامُ سُدُسَهُ». متفق عليه.






٤٣

# تُسبِّحُ الطيرُ والجبالُ لتسبيحِ داود عليه السلام، والنَّاسُ ينظرون

قال سبحانه عن داود عليه السلام: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٨-١٩].




# ٤٤

## ألانَ اللهُ الحديدَ لداودَ عليه السلام حتى كأنه الطين

قال تعالى عن داود عليه السلام: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ: ١٠-١١].






٤٥

# أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه السماويَّ الزبورَ على داود عليه السلام

قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾

[الإسراء: ١١].

قال ابن كثير: وَالزَّبُورُ: اسْمُ الْكِتَابِ الَّذِي أَوْحَاهُ اللهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام.

تفسير ابن كثير (٢/ ٤٦٩).



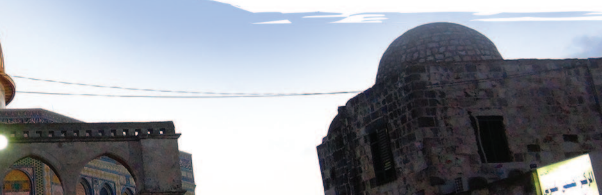
## ٤٦

## أعطى الله سُبحانهُ وتعالى داودَ عليه السلام قُوَّةَ المُلكِ وتَثبيتَه وسلامته

قال تعالى عن داود عليه السلام:

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص:٢٠].

أي: قوَّيناهُ بما أعطَينَاهُ من الأسبابِ وكَثرةِ العَدَد والعُدَدِ التي بها قوَّى الله ملكه. تفسير السعدي ص٧١١.



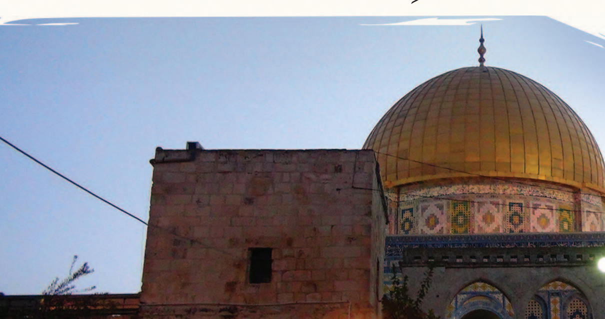
# ٤٧

## ورث سليمان ﷺ العلمَ والنبوةَ والحكمة من أبيه داودَ ﷺ

قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾

[النمل: ١٦].

وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ، نُبُوَّتَهُ وَعِلْمَهُ وَمُلْكَهُ دُونَ سَائِرِ أَوْلَادِهِ. تفسير البغوي (٣/ ٤٩٢).



# ٤٨

## أقامَ سليمانُ عليه السلام أعظمَ مملكةٍ للتوحيدِ عِبرَ التاريخ

قال تعالى عن سليمان عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص: ٣٥]. زاده ملكاً لم يحصُل لأحدٍ من بعده.

تفسير السعدي ص٧١٢.



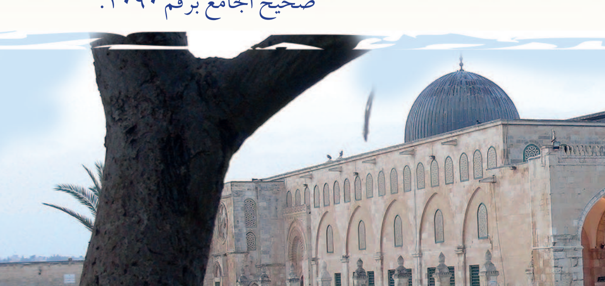



## ٤٩

## أُعطيَ سليمانُ ﷺ حُكماً يصادفُ حُكمَه

قال عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْـنَ دَاوُدَ لَمَّـا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَـأَلَ اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ خِـلَالًا ثَلَاثَـةً: سَـأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ...».

صحيح الجامع برقم ٢٠٩٠.



## ٥٠

# عَلَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سليمانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ منطقَ الطيرِ وسائرَ لغات الحيوانات

قال تعالى عن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ﴾[النمل: ١٦].

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كانَ قد أفهَمَ سليمانَ مَا يَتَخَاطَبُ بِهِ الطُّيُورُ فِي الْهَوَاءِ، وَمَا تَنْطِقُ بِهِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهَا.

تفسير ابن كثير (٦/ ١٦٥).






# ٥١

## سخَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الجنَّ لسليمانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لخدمَتِه

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن تسخيرِ الجِنِّ لسليمانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ [ص:٣٧-٣٨].





٥٢

# الإتيانُ بعرش مَلِكَة سَبأ لسليمانَ عليه السلام

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُۖ﴾ [النمل: ٤٠].

## ٥٣

# أسلَمَتْ مَلكةُ سبأ وقومُها مـع سـلـيـمـانَ عليه السلام لله رب العالمين

قـال تعـالى عـن ملكـة سـبأ: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[النمل: ٤٤].



# ٥٤

## ماتَ سليمانُ ﷺ بمعجزة متكئاً على عصاهُ دونَ معرفةِ الجن

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [سبأ: ١٤].






# ٥٥

## افتُضحَ أمرُ الجنِّ بادعائِهم الغَيبَ بموتِ سليمانَ عليه السلام

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].

# ٥٦

# سخَّرَ اللّٰهُ الريحَ لسليمانَ عليه السلام، غُدُوُّها شهرٌ ورَواحُها شهر

قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [سبأ: ١٢].

وقال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾.

[الأنبياء: ٨١].



# ٥٧

## يُرجى لمن صلّى في المسجد الأقصى أن يَخرُجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه

قال عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «إنَّ سليمانَ بنَ داودَ لمَّا بنى بيتَ المقدسِ سأَلَ اللهَ عز وجل خلالًا ثلاثةً... ومنها: أنْ لا يَأْتِيَه أحدٌ لا يَنهَزُه إلَّا الصَّلاةُ فيهِ، أن يُخرِجَه مِن خطيئَتِه كَيوم ولدَتْهُ أُمُّه».

قال عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «أَرجو أن يكونَ قد أُعطِيَ الثَّالثة -أي أجرُ الصلاة في المسجد الأقصى-». صحيح الجامع برقم ٢٠٩٠.

# ٥٨ تُضاعفُ أجورُ الصلوات في المسجد الأقصى مائتين وخمسين ضعفا

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ». السلسلة الصحيحة ٦/ ٩٥٤.

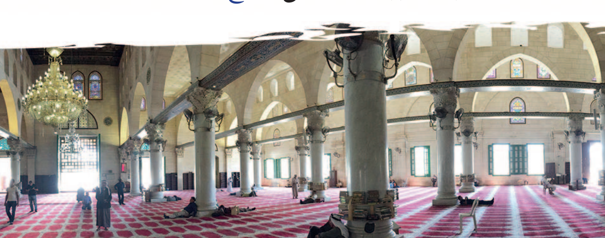


## ٥٩

## أقْسَمَ اللهُ جل وعلا بثمرَتِها، فقال: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

إشارةً إلى المسجد الأقصى.

﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ قال الضحاك: المسجد الأقصى، وقال ابن زيد: «مسجدُ بيتِ المقدس»، وقال قتادة: «الجبلُ الذي عليه بيتُ المقدس»، وقال عكرمةُ وكعبُ الأحبار: «بيتُ المقدس». فتح البيان ١٥/ ٣٠٠.





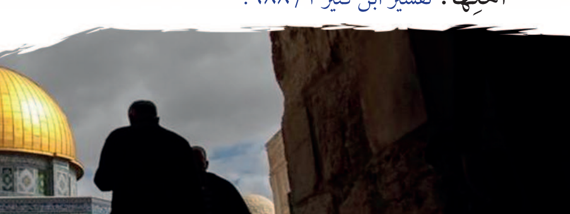

٦٠

## معجزة نبيِّ اللّه عُزَير عليه السلام، آيةً ودليلا على صحة البعث

قال تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة:٢٥٩].

قال بعضُهم: هو عزير. تفسير الطبري ٥/ ٤٣٩.

وَأَمَّا الْقَرْيَةُ: فَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ مَرَّ عَلَيْهَا بَعْدَ تَخْرِيبِ بُخْتَنَصَّرَ لَهَا وَقَتْلِ أَهْلِهَا. تفسير ابن كثير ١/ ٦٨٨.



# ٦١

## بشارة الملائكة لزكريا بيحيى عليهما السلام وولادته بمعجزة

قال تعالى: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٧-٩].

# ٦٢ معجزةُ زكريا عليه السلام ألَّا يُكلِّمَ الناسَ ثلاثةَ أيامٍ إلا رمزًا (علامةً على وجودِ الولد)

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠].

هذا من الآيات العجيبة، فإنَّ مَنْعَهُ من الكلام مدةَ ثلاثةِ أيام، وعَجْزَهُ عنه من غير خرَسٍ ولا آفة، بل كان سويا، لا نَقْصَ فيه، من الأدلة على قدرة الله الخارقة للعوائد. تفسير السعدي ص ٤٩٠.



## ٦٣ منبرُ الأنبياء، إذ خطب يحيى عليه السلام، ووعظ بني إسرائيل في المسجد الأقصى

للحديث الطويل والذي جاء فيه:

«فجمع يحيى بني إسرائيلَ في بيتِ المقدسِ حتى امتلأَ المسجدُ فقعد على الشُّرُفاتِ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال: إنَّ اللهَ أمرني بخمسِ كلماتٍ أن أعملَ بهن وآمرَكُم أن تعملوا بهنَّ... الحديث». صحيح الجامع برقم ١٧٢٤.

## ٦٤

## نَذَرَت امرأةُ عمرانَ مولودَها حُرّا لخدمة بيت المقدس

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

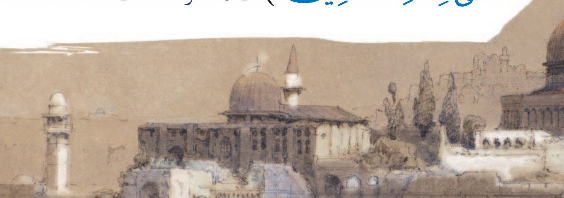


٦٥

## رُزقت امرأةُ عمرانَ بمريمَ، وتقبَّلها اللّٰهُ منها، وجعلها سيدةَ نساءِ العالمين

قال تعالى عن مريم عليها السلام: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٢].



٦٦

## رُزقت مريمُ عليها السلام فاكهةَ الصيف في الشتاء، وفاكهةَ الشتاء في الصيف، كرامةً من الله

قال تعالى عن مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

[آل عمران: ٣٧]. ينظر تفسير الطبري (٦/ ٣٥٤).






## ٦٧ وُلِـدَ عيسى عليه السلام بمعجزة، وتكلم في المهد صبيا

قال تعالى: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٥ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥-٤٦].



## ٦٨ معجزةُ نزولِ المائدةِ من السماء على عيسى عليه السلام

قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٤-١١٥].




# ٦٩ نزولُ الإنجيلِ على عيسى عليه السلام مُكمِّلًا للتوراة

قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾

[المائدة: ٤٦].



## ٧٠

## من معجزات عيسى عليه السلام أنه يُحيي الموتى ويُبرئ الأكمَه والأبرَص بإذن الله

قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].



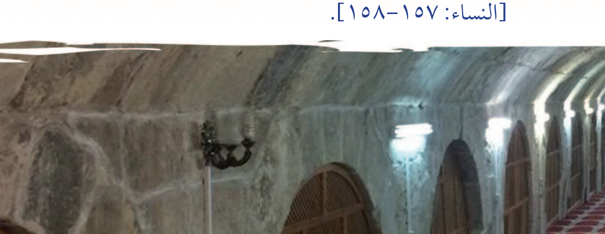



## ٧١

## رُفع عيسى عليه السلام إلى السماء

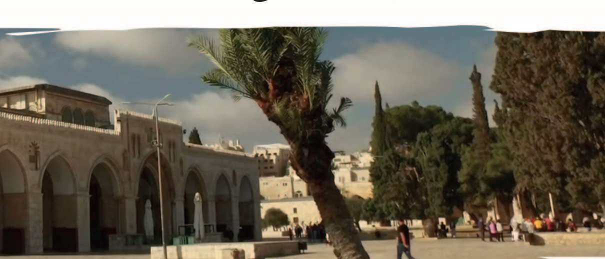
قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾

[النساء: ١٥٧-١٥٨].



## ٧٢ المسجدُ الأقصى ميراثُ الأمة المسلمة، وشاهدٌ علَى حالِ المسلمين

لِتوارثِ الأنبياءِ وأتباعِهم إمامَتَه وعمارَتَه، حتى تسلَّم نبينا عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ هذا الإرثَ الشرعيَّ بتكليفٍ وتشريفٍ ربانيٍّ ليلةَ المعراجِ لَمَّا أمَّهم في الصلاة بالمسجد الأقصى.



## ٧٣ ارتباطٌ وثيقٌ وتعلقٌ كبيرٌ برسالة التوحيدِ في بدايةِ الزمَان ووسطِه وآخرِه

ففي بدايةِ الزمانِ بُني المسجدُ الأقصى بناءَ تأسيسٍ في عهدِ آدم، مروراً بمعجزةِ الإسراء والمعراج وسطَ الزمان، ليُحسمَ الصراعُ في آخرِ الزمانِ بين الحق والباطل في فلسطين.



# ٧٤

## مدينةُ القدسِ التاريخية التراثية زهرَةُ المدائنِ ومدينةُ الصلاة وملتقى الرسل عليهم السلام

قال مقاتلُ بنُ سليمان: ما فيه موضعُ شبرٍ إلا وقد صلى عليه نبيٌّ مرسل، أو قام عليه ملكٌ مُقرَّب.

إتحاف الأخِصّا بفَضائل المسجد الأقصى (١/ ١٠٣).



٧٥

## للمسجد الأقصى أكثرُ من عشرين اَسمًا، كَثْرَتُها تَدُلُّ على شرف ومكانةِ وعُلُوِّ المسمَّى

من أشهرِها المسجدُ الأقصى، وبيتُ المقدس، والبيتُ المُقَدَّس، وإيلياء.

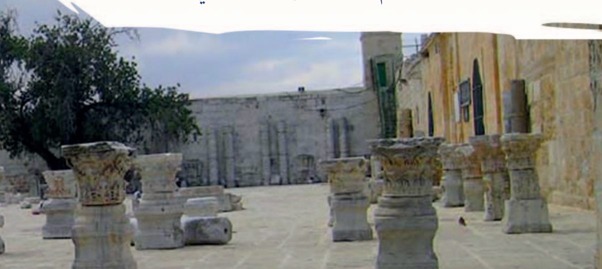


## ٧٦

## بيتُ المقدسِ وديعةُ رسولنا عليه الصلاة والسلام، وأمانةُ عمرَ رضي الله عنه، طالَ الزمانُ أو قصُر

إنَّ فلسطينَ وديعةُ محمدٍ عندَنا، وأمانةُ عمرَ في ذِمَّتِنا، وعهدُ الإسلامِ في أعناقِنا، فلئن أَخَذَها اليهودُ منّا ونحن عصبةٌ إنَّا إذًا لخاسرون.

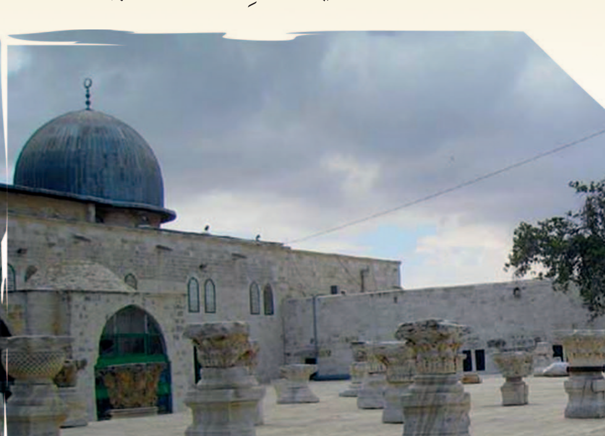
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (٣/ ٤٤٥).



## ٧٧

## بيتُ المقدس البلدةُ الوحيدةُ التي تَسَلَّمَ عمرُ مفاتيحَها سنةَ ١٥هـ، وعَقَدَ بنفسه عهدَها وأوقفَ أرضَها

في إشارةٍ واضحةٍ لأهميتِها ومكانتِها ومنزلتِها الكبيرةِ في نفوسِ الصحابة رضي الله عنهم.

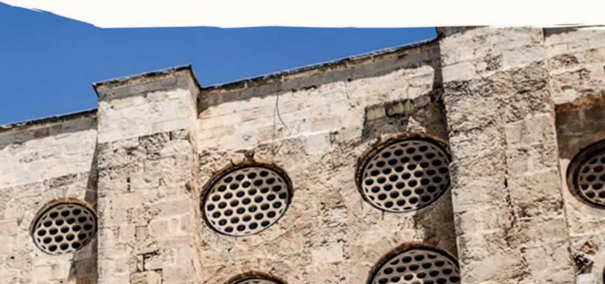


# تكفَّلَ اللّٰه بها وبأهلها، وفيها عمودُ الدين، والملائكةُ باسطةٌ أجنحتها عليها

قال ﷺ: «فإنَّ اللهَ عز وجل تكفَّلَ لِيَ بالشام وأهلِه». صحيح الجامع برقم ٤٠٧٠.

وقال ﷺ: «طوبى للشام، لأنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسطَةٌ أجنحتَها علَيْهِ».

صحيح الجامع برقم ٣٩٢٠.







# جعلَ اللّهُ سبحانه صلاحَ أهلها معياراً ومقياساً لخيرية الأمة!

قال ﷺ: «إذا فسدَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم». صحيح الجامع برقم ٧٠٢.

بقياسِ العكسِ ومفهومِ المخالفة: إذا صَلَحَ أهلُ الشام فالخيرُ كلُّه فيكم!




٨٠

## مدينةُ عسقلان بفلسطين أفضلُ الرباط في سبيل اللّٰه كما أخبر ﷺ

قال ﷺ: «وإنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ، وإن أفضلَ رباطِكم عسقلانُ».

السلسلة الصحيحة برقم ٣٢٧٠.




٨١

# أولُ مـن بنى المسجدَ الأقصى في الإسلام عمرُ رضي الله عنه، وجعلَ له حرمة المساجد

لَمَّا فُتحت بيتُ المقدس كان المسجدُ الأقصى مُغطَّى بالأقذارِ والقُمامة فرُفِعَت مِن مكانها، وبنى عمرُ في صدرِ المسجدِ الجامعَ القبلي، ليكونَ المصلَّى الرئيسيَّ في المسجد الأقصى.



# ٨٢ معجزة معرفة النبيِّ عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ مكانَ قبر موسى عليه السلام

قال ﷺ: «فلو كنتُ ثَمَّ، لأَرَيتُكم قبرَه -أي موسى عليه السلام- إلى جانبِ الطريقِ، تحت الكثيبِ الأحمرِ». متفق عليه.



# ٨٣

## سيُحالُ بين المسجدِ الأقصى والمسلمينَ بإعجازٍ أخبرَ عنه عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، وتحقَّقَ في زماننا

قال ﷺ: «وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ ولَقِيدُ سوطِ -أو قال: قوسِ- الرجلِ حيث يَرى منه بيتَ المقدسِ؛ خيرٌ له أو أَحبُّ إليه من الدنيا جميعاً».

صحيح الترغيب برقم ١١٧٩.

## ٨٤

## لم تشهد فلسطينُ زمناً عاشَ فيه الجميعُ بتسامُحٍ وعدالةٍ مثلَ العهدِ الإسلامي

فالحكمُ الإسلاميُّ لها كان أكثرَ فتراتِه التاريخيةِ استقراراً وعدالة، بشهادةِ علماءِ التاريخِ قاطبة، ويؤكِّد ذلك أنَّ كنائسَ القدسِ وحريَّاتِهم الدينيةَ مصونةٌ ولا تزال شاهدةً حتى يومنا هذا.



## فلسطينُ قضيةُ الأمة بأكملِها وحقٌّ عامٌّ لكلِّ مسلمي العالم وليست فقط للفلسطينيين!

لأنها ميراثُ الأمة ومن مقدساتِها المهمة، إذ فتحها عمرُ بنُ الخطابِ القرشي، ونورُ الدينِ زِنكي من السلاجقة الأتراك خطط لتحريرِ القدسِ منذُ بداية استلامهِ لإمارة حلب، وصلاحُ الدين الذي حرَّرها أصلُهُ من أكراد أرمينيا!

## رسَّخ عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ محبةَ الأقصى في قلوبِ صحابته لتبقى محبتُهُ في نفوسِنا عقيدةً وإيمانا

فقد كان للأقصى مكانةٌ كبيرةٌ في وجدانهم، ولم يغفلوا عن ذكرِه وتذَكُّرِه وإن لم يشاهدوه أو يزوروه، وكأنهم من شدة اهتمامهم قد رأوه بأعينِ قلوبِهم قبلَ أعينِ أبصارِهم.

## ٨٧ عينُ زُغَر ونخل بَيسان وبحيرةُ طبرية التي سأل عنها الدجال، علاماتٌ على ظهوره

كما في حديثِ فاطمةَ بنتِ قيسٍ في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ أخبرهم عن تميمٍ الداري لمَّا رَكِب مع مجموعةٍ في سفينةٍ بحريةٍ ووصلوا إلى جزيرةٍ وشاهدوا الجَسَّاسَةَ وأخبَرَتهم بالذهاب إلى المسيح الدجال والحديث معه!



## ٨٨ سيصلي المهدي ﷺ بعيسى والمسلمين إمامًا

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ». متفق عليه.

جاء في مناقب الشافعي: «تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنَّ عِيسَى يُصَلِّي خَلْفَهُ». فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٩٤).



## ٨٩

## عيسى ﷺ يَؤمُّ الناسَ في بيت المقدس بعدَ وفاةِ المهديِّ ﷺ

قال عَلَيهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «وَيُنَزِّلُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ الدَّجَّالَ، وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ». صحيح ابن حبان برقم ٦٨١٢.




٩٠

## أصلُ ومحورُ ومرتكزُ ولُبُّ وعنوانُ وبوصلةُ الصراعِ بين الحق والباطل

باستقراءِ التاريخِ فإنَّ المسجدَ الأقصى يكون تحتَ سيطرةِ القوةِ العظمى بحق أو باطل! والعكس تماماً فالدولة التي تسيطر عليه كتحصيل حاصل تكون هي العظمى!



## ٩١

## ينتهي الصراعُ بين الحق والباطل بقتلِ عيسى ﷺ للمسيحِ الدجالِ باللد في فلسطين

حيث ينزلُ عيسى ﷺ -مسيحَ الحق- فيُدرك المسيحَ الدجال -مسيحَ الضلال- فيُدْرِكُه عند بابِ لُدٍّ الشرقيِّ، فيقتلُه، فيَهْزِمُ اللهُ اليهودَ.



## يُقضى على عنوانِ الفساد يأجوجَ ومأجوجَ بوجود عيسى عليه السلام وأتباعه في فلسطين

فيجمع عيسى عليه السلام المؤمنين ويحرزهم إلى الطور ويتضرعون إلى الله ليخلِّصَهم من هذا البلاء، فيبعثُ الله عليهم دوداً يسمَّى النَّغَفَ فيُصرعون جميعاً موتةَ رجل واحد.



## مُبتغى الفاتحين وعقرُ دارِ المؤمنين ومحلُّ الطائفةِ المنصورةِ التي تقاتِل على الحق

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ من أُمَّتي يُقَاتِلونَ على الحَقِّ، ظَاهِرِينَ على مَنْ ناوَأَهُمْ، حتى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ».

السلسلة الصحيحة (١٩٥٩) صحيح على شرط مسلم.



# ٩٤

## مَحلُ الإيمانِ وملاذُ ومأمنُ المؤمنين إذا ظهرت الفتن

قال ﷺ: «بينا أنا نائِمٌ رأيتُ عمود الكِتابِ احْتُمِل مِنْ تحْتِ رأْسي فَعُمِدَ به إلى الشام، ألا وإنَّ الإيمانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بالشامِ». صحيح الترغيب ٣٠٩٤.





٩٥

# نهاية العالَم، لأنَّ بيتَ المقدس أرضُ المحشر والمنشر

قال ﷺ: «الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشر». صحيح الجامع ٣٧٢٦.

## ينطق الحجر والشجر: يا مسلمُ يا عبدَ اللّٰه هذا يهوديٌّ خلفي تعال فاقتله

قال ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ». صحيح مسلم ٢٩٢٢.

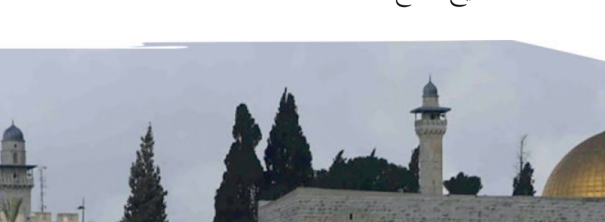



٩٧

## ستعود الخلافةُ على منهاجِ النبوة

قال ﷺ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدَيَّ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ».

صحيح الجامع ٧٨٣٨.






## ٩٨

## اندحارُ جيوشِ الصليبيين في معركة حطين ٥٨٣هـ

فكانت نصراً مؤزراً، وموقعةً فاصلةً لتاريخ المسلمين، وصفحةً ناصعةَ البياضِ لصلاح الدين، إذ قَلَبَت الموازينَ وأعادت للأمة مكانتَها ومجدَها بعد سنين من الذل والضعف والهوان.






## ٩٩ اندحارُ التترِ المغولِ في عين جالوت ٦٥٨هـ

بقيادة القائد سيف الدين قطز، لتُطوى صفحةٌ مهمةٌ ومرحلةٌ عصيبةٌ على الأمة الإسلامية بل العالم بأسره، ولم تقم للتتار قائمةٌ حتى اليوم!



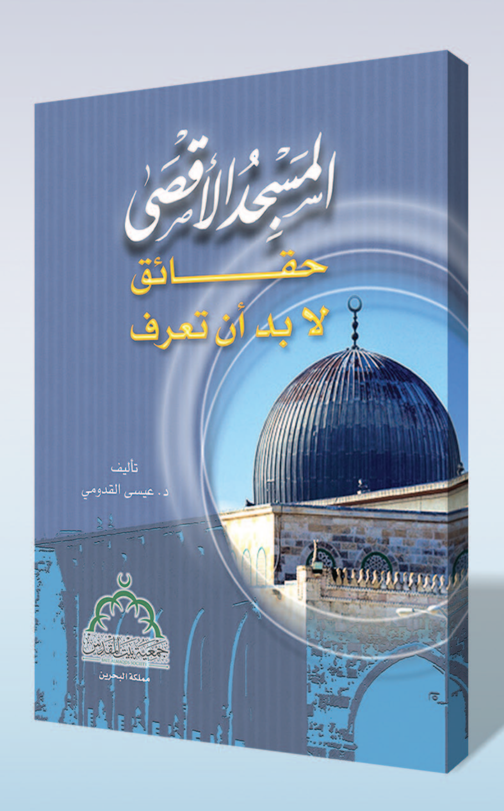
# انكسارُ الحملاتِ الفرنسية بقيادة نابليون عندَ أسوارِ عكا ١٧٩٩م



دافع أهلُ عكَّا بقيادةِ أحمد باشا الجزار عن المدينةِ دفاعاً مستميتا، وعاد نابليون يجرُّ ذيولَ الهزيمةِ والخيبةِ والخسارة، وقال مقولَتَه المشهورة «لقد دفنت أحلامي تحت أسوار عكا»، ثم انكسارُ الجيش الفرنسي ثم انهزامُه من مصر.




تمت بحمد الله


المسجد الأقصى
حقائق
لا بد أن تعرف
تأليف
د . عيسى القدومي
جمعية بيت المقدس
مملكة البحرين


حكاية مسجد


جمعية بيت المقدس
BAIT ALMAQDS SOCIETY
مملكة البحرين


100 معلومة مهمة
في الأرض المباركة
إعداد: أيمن الشعبان
@aiman_alshaban
جمعية بيت المقدس
BAIT ALMAQDS SOCIETY
مملكة البحرين




مبنى 170 – المحرق 204 – مملكة البحرين

17811525 38935888

www.almaqdis.org info@almaqdis.org

@almaqdisBH